مجلة جامعة دهوك، المجلد: 22، العدد: 1 (العلوم الانسانية والاجتماعية)، ص 369-379، 2019
https://doi.org/10.26682/hjuod.2019.22.1.20

تقويم الأداء التدريسي لأعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية الرياضية من وجهة نظر الطلبة

د.أحمد قاسم محمد و صبري سليمان حسن
كلية التربية الرياضية، جامعة دهوك، اقليم كوردستان–العراق

(تاريخ استلام البحث: 12 آذار، 2019، تاريخ القبول بالنشر: 19 حزيران، 2019)

الخلاصة

هدفت الدراسة التعرف على مستوى الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الرياضية بجامعة دهوك ، ووالتعرف على دلالة الفروق في الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغيرات العمر والجنس والصف والخلفية الدراسية (علمي – أدبي). وشملت عينة الدراسة (140) طالباً وطالبة تم اختيارهم بأسلوب العينة الطبقية العشوائية من بين طلبة كلية التربية الرياضية بجامعة دهوك .

واعتمدت الدراسة على استبانة مكونة من (34) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي: (الإعداد والتخطيط للدرس ، والبحث العلمي ، والقياس والتقويم ، والحوار والمناقشة مع الطلبة) ، وأمام كل فقرة خمسة بدائل للإجابة . وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية لها .

وتمت معالجة البيانات باستخدام معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وتحليل التباين الأحادي . فأظهرت النتائج أن مستوى الأداء التدريسي لأعضاء الهيئة التدريسية بشكل عام كان متوسط ، وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة في وجهات نظر الطلبة حول الأداء التدريسي لأعضاء الهيئة التدريسية يعزى لمتغير الجنس . ولم تظهر النتائج وجود فروق دالة في الأداء التدريسي من وجهة نظر الطلبة يعزى لمتغيرات العمر والصف والخلفية الدراسية . وفي ضوء النتائج تم تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات .

مقدمة

سعى مؤسسات التعليم العالي الى التميز في تقديم خدماتها الاكاديمية والبحثية وخدمة المجتمع الى الفئات المستهدفة من الطلاب ؛ لذا تبذل هذه المؤسسات قصارى جهدها لكي تنجح في استقبال الطلبة ، والعمل من أجل إعدادهم بشكل متميز من خلال تزويدهم بالمعارف والمهارات والخبرات العلمية والعملية، التي يمكن أن يستفادوا منها بعد تخرجهم وانتقالهم الى ميادين العمل كخريجين متميزين وقادرين على تلبية الأحتياجات المختلفة للسوق والمجتمع المحلي. ويعد مدخل ادارة الجودة الشاملة احد الأسبقيات التنافسية الأساسية التي ينبغي لمؤسسات التعليم العالي التركيز عليه من اجل تحقيق التميز والفاعلية (Kanji,1999: 24 :الجراح وآخرون،2005 : 15).

كما يعد عضو هيئة التدريس العنصر المحرك الأساسي في نقل الأهداف والخطط التي تضعها المؤسسات التعليمية الى واقع ملموس، ولهذا تزايد الأهتمام بتقويم اداء اعضاء هيئة التدريس في البيئة الحالية التي تعمل بها مؤسسات التعليم العالي وانفتاحها على ثورة المعلومات والأتصالات. ونظراً للنتائج الإيجابية التي حققتها استخدام الشبكات في دعم ورفع كفاءة العملية التعليمية على المستوى العالمي ، فقد تعددت تطبيقات التعليم عبر الشبكات بصورة ملحوظة ومن أهمها الفصول الافتراضية, كما أنه قد بدأ الاعتماد على نظام الفصول الافتراضية, بعد تحقيقها لنتائج جيدة على المستوى العالمي, وظهور أثرها الإيجابي في دعم النظام التعليمي ورفع كفاءته, حيث يتميز بمجموعة من الخصائص الهامة والتي تتمثل في ما يلي: ملاءمة ومرونة جدولة أوقات الدراسة, والحصول الفوري على أحدث التعديلات المدخلة على البرنامج, وتحقيق مبدأ التعليم المستمر, وتدني التكاليف وتوفير الوقت لعدم التنقل, وتوفر جميع وسائل التفاعل بين الطالب والتدريسي(زين الدين ، 2007 : 172) .

وإذا كانت عمليات تقويم الأداء تتم في السابق من قبل الرئيس المباشر أو المدير ، فإن المؤسسات التربوية والتعليمية

مجلة جامعة دهوك، المجلد: 22، العدد: 1 (العلوم الانسانية والاجتماعية)، ص 369-379، 2019
https://doi.org/10.26682/hjuod.2019.22.1.20

المعاصرة تعتمد على أساليب جديدة في تقويم الأداء ، ومن بين تلك الأساليب اعتماد تقويم الطلبة للأداء التدريسي من خلال أخذ رأي الطلبة في عملية تقويم الأداء التدريسي في مادة دراسية معينة ضمن المنهج المقرر ، إلى جانب أساليب أخرى في تقويم الأداء ومنها استخدام اسلوب تقويم الزميل للزميل (Peer - to - Peer Review) للتخلص من الحساسية التي قد تنشأ من النموذج التقليدي، وكذلك لزيادة موضوعية عملية التقويم.

وفي هذا السياق يأتي البحث الحالي لتقويم جودة اداء التدريسيين في كلية التربية الرياضية بجامعة دهوك من وجهة نظر الطلبة بغية المساهمة في تشخيص واقع التدريس الجامعي في الكلية، وبالتالي تقديم توصيات لتطويره . إذ يعد عضو هيئة التدريس احد العناصر الأساسية في العملية التعليمية، وقد زاد الأهتمام بجودة عضو هيئة التدريس في ظل العولمة والتنافسية العالمية في السنوات الأخيرة بصفته احد العناصر الأساسية لضبط نوعية التعليم.

ومما يؤكد ضرورة الاهتمام بتقويم الأداء التدريسي في الجامعة أن جميع المعايير العالمية المعتمدة في تقويم الأداء النوعي لمؤسسات التعليم العالي اشتملت على عنصر مشترك لبنها ، ألا وهو عضو هيئة التدريس، حيث ان حرص الجامعة على تقويم وتطوير اعضاء هيئة التدريس فيها يعد مؤشراً هاماً في الحفاظ على النوعية وضبط جودة مخرجاتها التعليمية (الحنيطي وآخرون، 2005 ؛ غيث، 2005). ولقد اختلفت الدراسات والبحوث المنشورة في المعايير المستخدمة لتقويم عضو هيئة التدريس ، والتي يمكن تلخيصها في التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع (برنامج الأمم المتحدة للتطوير، 2005 ؛ حمدان، 2005).

ومما دعا الباحثان إلى تناول هذا الموضوع هو شعورهم بأهمية أخذ تقويم الطلبة للأداء التدريسي لنظر الاعتبار ، لأنهم أكثر الأفراد معرفة بحجم تأثير الأداء التدريسي عليهم بشكل عام ، وفاعلية التدريس على وجه الخصوص. فالطلاب هم المستفيدين من الخدمات التي يقدمها التدريسيون من خلال أدائهم التدريسي ، وما ينتج عنها من علاقات مع الطلبة والتي تنعكس في المستقبل على شخصياتهم ومؤسساتهم التي سيعملون بها مستقبلا وعلى المجتمع كله. كما تنعكس على حرص التدريسي في استخدام الأساليب الأكثر فاعلية في التدريس والبحث، وعلى جهوده في مواكبة التطور العلمي والمعرفي في تخصصه، واستخدامه الحاسوب والأنترنت لزيادة فاعلية تدريسه وبحثه، ومدى حرصه على تطوير اختباراته سواءا أكان ذلك ببناء الأختبار أم تحليل النتائج وتفسيرها. إضافة إلى مدى التزامه بالجانب الأداري للعملية التعليمية، سواء أكان ذلك بتخطيط العملية التدريسية والبحثية وتنظيمها مع ما هو متاح، ام بتمكين الطلاب من الأستفادة من خبراته وتحفيزهم على الأبداع وتحسين قدراتهم(الطفيلي وآخرون ، 2013 : 767). فالمعلم أساس المنظومة التعليمية, وبمقدار قدرته وكفاءته, تكون فاعلية التعليم, حيث تتضاءل الإمكانات المادية والمناهج الدراسية, في غياب المعلم الكفء , فهو ذخيرة قوية كبرى؛ ذلك أن تكوين جيل بأكمله, إنما يعتمد اعتماداً كبيراً, على ما يتصف به ذلك المعلم, من سمات شخصية وتربوية, تعينه على أداء مهمته بنجاح, مما يؤهله للقدرة على إحداث تغيير في سلوك طلابه, وهذه القدرة هي التي تصنع المعلم المتميز, وتجعل دروسه فعالة, ذات أثر واضح, وتحقق النتائج المنشودة.

ويؤكد مارش (Marsh,1993) بأن تقويم الطلاب للفعاليات التدريسية يساعد على التطوير والتحسين بالنسبة للتدريس ، ويجب أن تستخدم في التقويم الأداة المناسبة والتي تتناسب في أبعادها ومحتواها وخصائص التدريس الجامعي الفعال ، وأن تكون استجابات الطلاب على الأداة بطريقة جدية ، وأن تؤخذ نتائج تقويم الطلاب بشكل جدي من قبل أعضاء هيئة التدريس أنفسهم (Marsh, 1993 : 217) .

مشكلة الدراسة:

تولي مؤسسات التعليم العالي في كل بلدان العالم مزيداً من الأهتمام بجودة خدماتها التعليمية، لذا تسعى الجامعات والكليات إلى توفير بيئة متميزة لكوادرها التعليمية في محاولة منها لمواجهة الطلب المتزايد يوماً بعد آخر من المجتمع المحلي على امداده بالخريجين القادرين على تلبية احتياجاته بكفاءة وفاعلية. ومما لاشك فيه ان جودة الخدمات التي تقدمها مؤسسات

مجلة جامعة دهوك، المجلد: 22، العدد: 1 (العلوم الانسانية والاجتماعية)، ص 369-379، 2019
https://doi.org/10.26682/hjuod.2019.22.1.20

التعليم العالي تنعكس على اداء خريجيها في اسواق العمل، والتي تنعكس على نظرة المجتمع واصحاب العمل الى المؤسسة التعليمية والى خريجيها. وعادة التدريسيين هم الذين يترجمون الخطط والأهداف في مؤسسات التعليم العالي الى واقع ينعكس في اداء خريجيهم مستقبلا، وما يبنى على هذا من سمعة للخريجين والكلية او الجامعة التي تخرجوا منها. لذلك كان من الضروري القيام بدراسات لتقويم اداء هيئة التدريس في هذه الجامعات او الكليات لقياس ادائهم وتطوير مستواها وتحسينها بشكل مستمر بأسلوب علمي حديث، ضمن عملية ادارة الجودة الشاملة لهذه المؤسسات. وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في السؤالين الآتيين:

ما مستوى الأداء التدريسي في كلية التربية الرياضية بجامعة دهوك من وجهة نظر الطلبة ؟ وهل تؤثر العوامل الديمغرافية على تقويم الطلبة لمستوى الأداء التدريسي؟

أهمية الدراسة:

تكمن الأهمية النظرية للدراسة الحالية في تناولها لمتغير مهم من المتغيرات التربوية ألا وهي الأداء التدريسي في كلية التربية الرياضية بجامعة دهوك، وقد تسهم هذه الدراسة في تقديم مؤشرات دقيقة عن جوانب الأداء في هذه المؤسسة التعليمية ، ويمكن أن تسد النقص الموجود في الدراسات التربوية في ظل الأوضاع المتغيرة والصعبة التي يعيشها مجتمعنا الكوردي بسبب الأزمة الاقتصادية والتغيرات الاجتماعية والثقافية السريعة نتيجة تأثير العولمة ، وما نتج عنه من تدهور في وضع المؤسسات التعليمية وأحياناً افتقارها إلى بعض المستلزمات المادية . وقد سعى الباحثان من خلال خبرتهما في البحث العلمي وبشكل خاص في موضوع طرائق التدريس ، إلى تقديم دراسة متخصصة عن الأداء التدريسي في كلية التربية الرياضية بجامعة دهوك لتكون فاتحة لسلسلة من الدراسات عن الأداء التدريسي بشقيه النظري والعملي.

أما الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية فإنها تكمن في إلقاء المزيد من الضوء على مستوى الأداء التدريسي ، وما يمكن أن تسفر عنها من نتائج تساعد اصحاب القرار في هذه المؤسسات التعليمية على وضع برامج واتخاذ إجراءات معينة من أجل تدعيم مستوى الأداء التدريسي لكي يمارس الكادر التدريسي دوره بشكل إيجابي .

ويسهم تقويم أداء عضو هيئة التدريس في تحديد الجوانب الإيجابية والسلبية في أدائه ، وبالتالي يساعد على تطوير الأداء التدريسي له ، فيتجه نحو استخدام الوسائل الالكترونية وأساليب التقويم الموضوعية للطلاب والتفاعل معهم على أسس علمية سليمة (الحكمي ، 2004 : 20) .

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية التعرف إلى :

1. مستوى الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الرياضية بجامعة دهوك
2. دلالة الفروق في الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريسمن وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغيرات:

أ. العمر . ب.الجنس . جـ. الصف . د. الخلفية الدراسية (علمي – أدبي).

مجالات الدراسة:

1. المجال البشري: تقتصر الدراسة الحالية على الطلبة المستمرين على الدوام في الدراسة الصباحية في كلية التربية الرياضية بجامعة دهوك..
2. المجال الزماني: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2019/2018م.
3. المجال المكاني : قاعات كلية التربية الرياضية بجامعة دهوك .

تحديد المصطلحات:

1. التقويم :

يعرف دوانى Downi التقويم بأنه إعطاء قيمة لشيء ما وفقاً لمستويات حددت سلفاً (أبو لبده ، 1996 : 63) .

أما أبو حطب فيعرف التقويم بأنه إصدار حكم على مدى تحقيق الأهداف التربوية (أبو حطب ، 1980 ، 39) .

2.تقويم الأداء :

مجلة جامعة دهوك، المجلد: 22، العدد: 1 (العلوم الانسانية والاجتماعية)، ص 369-379، 2019
https://doi.org/10.26682/hjuod.2019.22.1.20

يعرف بأنه تقدير كفاءة الفرد في عمله ، بغرض معرفة مدى صلاحيته في القيام بأعباء وظيفته ومستوى أدائه لواجباته ، ومدى توافر القدرات لديه لشغل وظائف أعلى في المستوى التنظيمي .

ولأغراض الدراسة الحالية يعرف الباحثان الأداء التدريسي إجرائياً : بأنه عملية يتم خلالها معرفة مدى صلاحية عضو هيئة التدريس في القيام بأعباء وظيفته ، ومستوى أدائه لواجباته ، وتقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها المستجيب عن إجاباته للفقرات المتضمنة في أداة البحث .

الاطار النظري:

التقويم في الجامعات لا يعتمد على القدرات والإمكانات المادية للجامعة فقط، وإنما يرتكز على تطوير العنصر البشري في الجامعات وخاصة عضو هيئة التدريس (شحاته والمزروع ، 2002 : 163) . وهناك أساليب شائعة لتقويم أداء أعضاء هيئة التدريس تستخدم كلها أو بعضها في الجامعات، مثل تقويم أداء عضو هيئة التدريس عن طريق العمداء أو رؤساء الأقسام ، وتقويم أداؤهم عن طريق حث عضو هيئة التدريس على أن يقيم نفسه بنفسه ، وذلك بتوفير بعض الأدوات العلمية التربوية اللازمة لذلك وتقويمه عن طريق تقويم الطلاب (الحكمي ، 2004 ، 14).

وقد ورد في دليل التقويم الذاتي والخارجي والأعتماد العام للجامعات العربية (2003) ضرورة ان تقوم الجامعة بوضع خطة مستقبلية لتوفير اعضاء هيئة تدريس اكفاء في كل تخصص وحسب حاجات ذلك التخصص ، وعلى ان تتضمن الخطة برامج محددة للتطوير المهني لأعضاء هيئة التدريس ، وتطوير كفاءتهم العلمية والبحثية والمهنية . وقد اشترط الدليل على الجامعات ضرورة وجود نظم وبرامج واضحة لتقويم اعضاء الهيئة التدريسية فيها، كشرط من الشروط الأساسية للأعتماد العام ، وكعنصر اساسي في عملية التقويم الذاتي للجامعات. وقد اشارت الى نفس الأمر العديد من الدراسات ، ومنها دراسة (الجراح وآخرون ، 2005).

ويعتبر تقويم عضو هيئة التدريس من المجالات التي يجب الاهتمام بها مما يساعد على تحسين وتطوير أدائه المهني وزيادة الفاعلية الخاصة به ، وكذلك تجنب السلبيات التي قد تنجم من تدني وانخفاض هذا الأداء وتدعيم ما به من إيجابيات مما يعود بالفائدة على عضو هيئة التدريس ذاته، وكذلك على جميع العناصر المستفيدة من هذا الأداء. ويعد تقويم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس أحد أهم ركائز عملية الاعتماد الأكاديمي للجامعات ، حيث تسعى كثير من الجامعات ومعاهد التعليم العالية في البلدان المختلفة إلى تطوير أداء أعضاء هيئة التدريس بها، وذلك من خلال متابعة وتقويم ممارساتهم التدريسية (الحكمي ، 2004 ، 14).

ومن المعروف أن للجامعة ثلاثة وظائف رئيسية هي التدريس ، والبحث العلمي ، وخدمة المجتمع ومن بين هذه الوظائف يبرز التدريس والبحث العلمي على أنهما الأكثر أهمية وحيوية .

إذ يعتبر التدريس الوظيفة الأساسية لجميع مؤسسات التعليم العالي نظراً لأنه يشغل قدراً كبيراً من وقت أعضاء هيئة التدريس وفكرهم وله أثره البالغ على طلاب الجامعة من حيث تكوين شخصياتهم وتنمية قدراتهم ومواهبهم ،ومما يحدد ما عليه التعليم الجامعي مهارة الأستاذ الجامعي وبراعته في تهيئة المناخ التدريسي للتعلم وتنمية الإثارة الفعلية لدى طلابه والتواصل الإيجابي فيما بينه وبينهم بالإضافة إلى إثارة دافعيتهم (الخثيله ، 2000 ، 113) .

ويرى يونس (Younes, 2003) أن تقويم عضو هيئة التدريس يهدف إلى أمرين متناقضين، الأول تحسين وتطوير أداء المؤسسة من خلال معرفة نقاط قوة وضعف أعضاء هيئة التدريس، والثاني معرفة قدرات عضو هيئة التدريس لأخذ قرار بتجديد عقده أو إنهاء خدماته . ويؤكد على أن عضو هيئة التدريس هو المفتاح للوصول إلى جودة أداء المؤسسات التعليمية في حال الاهتمام به وتأهيله أكاديميًا ومهنيًا وبأسلوب علمي . كما يرى ضرورة اشراك أعضاء هيئة التدريس أنفسهم في التخطيط والتنفيذ لعملية التقويم(Younes, 2003 , 118) .

دراسات سابقة:

أجرى الباحثان مراجعة للأدبيات التي تناولت موضوع الأداء التدريسي ، فوجدا عدة دراسات مباشرة عن الأداء التدريسي

مجلة جامعة دهوك، المجلد: 22، العدد: 1 (العلوم الانسانية والاجتماعية)، ص 369-379، 2019
https://doi.org/10.26682/hjuod.2019.22.1.20

في الجامعات ، وعليه سيتم عرض بعض الدراسات التي يمكن الاستفادة من إجراءاتها وما توصلت إليها من نتائج ووفقاً للتسلسل الزمني .

1. دراسة السر(2003):

(تقويم جودة قدرات التدريس الجامعي لدى اساتذة جامعة الأقصى في غزة")

فقد ركزت الدراسة التي اعتمدت في تقويمها لمهارات التدريس لأساتذة جامعة الأقصى في غزة على اربعة مجالات وهي مهارات التخطيط للتدريس، ومهارات تنفيذ التدريس، ومهارات تقويم تعلم الطلبة وتقديم التغذية الراجعة، ومهارات الاتصال والتواصل مع الطلبة واعتمدت الدراسة على استبانة أعدها الباحث تكونت من 72 فقرة موزعة على أربعة جوانب، وتكونت عينة البحث من 92 تدريسياً . وقد أظهرت النتائج أن متوسطات التقديرات التقويمية لإجمالي للمهارات، ولمهارات التخطيط ومهارات الاتصال والتواصل وصلت مستوى الجودة، غير أن متوسطي تقديراتهم لمهارات تنفيذ التدريس، ولمهارات التقويم لم يبلغا مستوى الجودة . ووجد أن هناك أثر ذو دلالة لمتغير المؤهل على تقديرات جودة مهارات التدريس.

2.دراسة زايد(2003):

(ضمان جودة التعليم العالي من خلال تقويم الأداء الجامعي – دراسة تحليلية :قياس أداء أعضاء الهيئة التدريسية).

أشارت الدراسة إلى وجود ارتباط وثيق بين مفهوم الجودة ومبدأ التطور المستمر للمؤسسة الأكاديمية، وخاصة في أداء عضو هيئة التدريس ومدى ارتباط ذلك بأهداف الجامعة المعلنة . واقترح في دراسته أسلوباً غير تقليدي لقياس تقويم أداء أعضاء الهيئة التدريسية بالاستعانة بمصفوفة الأهداف، التي تضم مجموعة من المعايير الكمية، وهي :التدريس، والإنتاج العلمي، والإشراف على الرسائل، والنشاط العلمي، وخدمة المجتمع، والأعمال الإدارية، ورأي الطلبة. واقترح نقاطاً لتقويم كل عنصر من هذه العناصر، ليتم الحصول على قيمة رقمية يمكن من خلالها قياس أداء أعضاء الهيئة التدريسية للمفاضلة بينهم بشكل علمي موضوعي.

3. دراسة بطاينة (2004):

(قياس أداء أعضاء هيئة التدريس في المؤسسات التعليمية).

دعت الى استخدام اسس ومعايير واضحة قابلة للقياس في تقويم الأداء التدريسي في الجامعة، وهي التدريس، والانتاج العلمي، والأشراف على الرسائل الجامعية، والنشاط العلمي، وخدمة المجتمع، والأعمال الإدارية، ورأي الطلبة. وبينت الدراسة ان هذه المعايير قابلة للزيادة والنقصان تبعاً لأهداف المؤسسة التعليمية . فمن الضروري تقويم اعضاء هيئة التدريس من خلال تأشير مدى مساهمتهم في تحقيق اهداف المؤسسة التعليمية.

4.دراسة درة (2005):

(نحو ميثاق أخلاقي للهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية في ظل العولمة).

جاءت هذه الدراسة في سياق دراسات تناولت الجانب الأخلاقي للتدريسي واثره على واجباته وادائه في تحقيق اهداف الجامعة او الكلية التي يعمل فيها. فقد أظهرت ضرورة وجود ميثاق عمل اخلاقي لأعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي في ظل العولمة واثر ذلك على جودة مخرجات العملية التعليمية.

ومن خلال ما تقدم من عرض يتبين لنا أن الأداء التدريسي من المتغيرات التربوية المهمة ويرتبط بمتغيرات أخرى ، ويتأثر بعوامل وظروف العمل الأكاديمي ، وقد تباينت الدراسات السابقة في نتائجها تبعاً لتباين أهدافها ومتغيراتها وعيناتها .

الطريقة والإجراءات

1.المنهج المتبع :

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي المقارن الذي يعتمد على وصف الظاهرة والمقارنة بين المجموعات بهدف وصف ما هو كائن ، وتفسيره من خلال إلقاء الضوء على المشكلة المراد بحثها ، ومن خلال جمع البيانات التي يمكننا من وصف الظاهرة المدروسة . إذ يمكن تعريف المنهج الوصفي بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية

مجلة جامعة دهوك، المجلد: 22، العدد: 1 (العلوم الانسانية والاجتماعية)، ص 369-379، 2019
https://doi.org/10.26682/hjuod.2019.22.1.20

معلومة ، وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية يتم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة (عبيدات وأبو السميد ، 2002 : 46) .

2.مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة الدراسة الصباحية في كلية التربية الرياضية بجامعة دهوك للعام الدراسي (2018-2019) والبالغ عددهم (468) طالباً وطالبة ، وشملت عينة الدراسة (140) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة العشوائية الطبقية . والجدول (1) يبين الخصائص الإحصائية للعينة .

جدول (1): توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الديمغرافية

المتغير	العدد	النسبة المئوية
العمر:		
18-20سنة	37	26.4
21-23سنة	82	58.6
24-26سنة	21	15.0
الجنس:		
ذكر	85	60.7
أنثى	55	39.3
الصف:		
الأول	35	25.0
الثاني	35	25.0
الثالث	35	25.0
الرابع	35	25.0
الخلفية الدراسية:		
علمي	73	52.1
أدبي	67	47.9

3.أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية في جمع البيانات وقياس مستوى الأداء التدريسي على استبانة أعدها الباحثان مكونة من (34) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي: (الإعداد والتخطيط للدرس ، والبحث العلمي ، والقياس والتقويم ، والحوار والمناقشة مع الطلبة) ، وأمام كل فقرة خمسة بدائل للإجابة . وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية لها .

صدق الأداة:

يقصد به مدى ملائمة الدرجات المستمدة من الاختبار للاستخدامات المعنية المناسبة للغرض الذي يبنى من أجله الاختبار (علام، 2001 ، 277). إذ يشير إيبل (Ebel,1972) إلى أن أفضل طريقة للتأكد من الصدق الظاهري للأداة هو أن يقرر عدد من الخبراء المختصين مدى تمثيل الفقرات للصفة، أو الخاصية المراد قياسها (قادر، 2013 : 46).

وعليه تحقق الباحثان من صدق الأداة عن طريق إيجاد الصدق الظاهري ، وذلك من خلال عرض الاستبانة على عدد من المختصين في مجال طرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية في جامعة [1]، وطلب منهم بيان رأيهم في صلاحية الفقرات المكونة للأدة ، فأجمعت الآراء على صدق مضمون الفقرات

(1) تألفت لجنة الخبراء من السادة المدرجة أسمائهم أدناه :
- أ.د. جاجان جمعة محمد / علم نفس النمو / كلية التربية الأساسية / جامعة دهوك .
- أ.د. صابر عبدالله سعيد / قياس وتقويم / كلية التربية الأساسية / جامعة دهوك .
- أ.د. إسماعيل أحمد سمو / طرائق تدريس / كلية التربية الأساسية / جامعة دهوك .
- أ.م.د. آلان جميل إبراهيم / طرائق تدريس / كلية التربية الأساسية / جامعة دهوك .
- أ.م.د. محمد سعيد محمد / علم النفس التربوي / كلية التربية الأساسية / جامعة دهوك .

مجلة جامعة دهوك، المجلد: 22، العدد: 1 (العلوم الانسانية والاجتماعية)، ص 369-379، 2019
https://doi.org/10.26682/hjuod.2019.22.1.20

وصلاحيتها لقياس مستوى الأداء التدريسي من وجهة نظر الطلبة ، وجدير بالذكر أنه تم اعتماد نسبة اتفاق بين الخبراء (80%) فأكثر معياراً لقبول الفقرة .

ثبات الأداة:

وتم التحقق من ثبات الأداة من خلال استخرج معامل الثبات بطريقة الاختبار وإعادة تطبيقه ، إذ تم تطبيق الاستبانة على عينة تألفت من (20) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً بواقع خمس طلاب من كل صف من الصفوف الأربعة ، ثم أعيد تطبيق الأداة على نفس الأفراد بعد مرور(12) يوماً . فبلغت معاملات الارتباط بين التطبيقين بحسب مجالات الأداة (0,84 ، 0,86 ، 0,82 ، 0,85) على التوالي ، وهي مؤشرات تدل على ثبات عالٍ . واعتماداً على ما تقدم فإن أداة البحث تتمتع بالصلاحية لتوفر الخصائص السيكومتريه فيها .

4.الوسائل الإحصائية:

تمت معالجة البيانات الواردة في الدراسة باستخدام برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية الذي يرمز له باختصار(SPSS) ، واعتمد الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية:

1.التكرارات والنسب المئوية لتحديد خصائص العينة.

2.الاختبار التائي لعينة واحدة لتحديد مستوى الأداء التدريسي.

3.الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإجراء المقارنة في الأداء التدريسي تبعاً لمتغيري الجنس والخلفية الدراسية .

4.تحليل التباين الأحادي لإجراء المقارنة في الأداء التدريسي تبعاً لمتغيري العمر والصف .

نتائج البحث ومناقشتها

1.النتائج المتعلقة بالهدف الأول:

لما كان الهدف الأول في البحث يسعى إلى معرفة مستوى الأداء التدريسي في كلية التربية الرياضية من وجهة نظر الطلبة ، عليه تمت معالجة البيانات إحصائياً وتبين أن درجات أفراد العينة على استبانة الأداء التدريسي تتراوح بين (70-82) درجة بمتوسط حسابي قدرهُ(75,42) درجة وبانحراف معياري بلغ (2,14) درجة ، وعند مقارنة المتوسط المتحقق مع المتوسط الفرضي للأداة البالغ (68) درجة باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن الفرق دال عند مستوى دلالة (0,001) ولصالح المتوسط المتحقق مما يدل على أن مستوى الأداء التدريسي في كلية التربية الرياضية من وجهة نظر الطلبة هو عالٍ ، والجدول (2) يوضح ذلك .

جدول (2): دلالة الفرق بين الوسط المتحقق والوسط الفرضي للأداء التدريسي

المتغير	العدد	المتوسط المتحقق	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية	مستوى الدلالة
الأداء التدريسي	140	75,42	2,14	68	3,46	0,001

2.النتائج المتعلقة بالهدف الثاني:

ولأجل تحقيق الهدف الثاني في البحث الذي سعى إلى التعرف على دلالة الفروق في الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغيرات : العمر ، والجنس ، والصف ، والخلفية الدراسية (علمي – أدبي). **تمت معالجة البيانات وعلى النحو الآتي:**

أ.دلالة الفروق تبعاً لمتغير العمر:

تم تقسيم أفراد العينة إلى ثلاث مجموعات على أساس متغير العمر ، تألفت المجموعة الأولى من أولئك الأفراد ممن تتراوح أعمارهم بين (18-20) سنة ، أما المجموعة الثانية فتكونت من الأفراد الذين كانت أعمارهم بين (21-23) سنة ، في حين ضمت المجموعة الثالثة الأفراد في عمر (24-26) سنة . وبعد إجراء المقارنة بين درجات المجموعات الثلاث على الأداء

مجلة جامعة دهوك، المجلد: 22، العدد: 1 (العلوم الانسانية والاجتماعية)، ص 369-379، 2019
https://doi.org/10.26682/hjuod.2019.22.1.20

التدريسي باستخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) وسيلة إحصائية في المعالجة ، تبين عدم وجود فروق دالة في الأداء التدريسي من وجهة نظر الطلبة يعزى إلى متغير العمر ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (1,886) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ، والجدول (3) يوضح ذلك .

جدول (3): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفرق في الأداء التدريسي تبعاً للعمر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	17,048	2	8,524	1,886	غير دال عند 0.05
داخل المجموعات	619,087	137	4,519		
الكلي	636,135	139			

ويمكن تفسير هذه النتيجة في أن الأفراد في المجموعات العمرية الثلاث يعيشون في نفس الأجواء الدراسية ، ويتعرضون إلى نفس المؤثرات في البيئة الصفية ، ويشتركون في المعلومات والخبرات المعرفية ، ولهذا لم تظهر فروق دالة بين وجهات نظرهم للأداء التدريسي .

ب.دلالة الفروق تبعاً لمتغير الجنس:

وبهدف معرفة دلالة الفروق في درجات الأداء التدريسي من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير الجنس ، تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين ، فأظهرت النتائج وجود فرق دال في الأداء التدريسي عند مستوى دلالة (0.05) يعزى الى متغير الجنس ، وكان الفرق لصالح الذكور ، والجدول (4) يوضح ذلك .

جدول (4): نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في الأداء التدريسي تبعاً للجنس

المجموعة	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
ذكور	85	75,847	2.276	3,010	0,05
إناث	55	74,763	1,732		

وعموماً يمكن تفسير هذه النتيجة في أن أفراد العينة من الذكور كانوا أكثر رضى مقارنة بالإناث من أفراد العينة عن الأداء التدريسي في كلية التربية الرياضية ، وربما كان السبب وراء ذلك يعود إلى أن أغلبية الكادر التدريسي في الكلية هم من الذكور .

ج.دلالة الفروق تبعاً لمتغير الصف:

تم تقسيم أفراد العينة إلى أربع مجموعات على أساس متغير الصف الدراسي ، تألفت المجموعة الأولى من طلبة الصف الأول ، والمجموعة الثانية من طلبة الصف الثاني ، وضمت المجموعة الثالثة الطلبة الدارسين في الصف الثالث ، بينما تكونت المجموعة الرابعة من طلبة الصف الرابع في كلية التربية الرياضية . وبعد إجراء المقارنة بين درجات المجموعات الأربع على الأداء التدريسي باستخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) وسيلة إحصائية في المعالجة، أظهرت النتيجة عدم وجود فروق دالة في الأداء التدريسي من وجهة نظر الطلبة يعزى إلى متغير الصف الدراسي ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (2,557) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ، والجدول (5) يوضح ذلك .

مجلة جامعة دهوك، المجلد: 22، العدد: 1 (العلوم الانسانية والاجتماعية)، ص 369-379، 2019
https://doi.org/10.26682/hjuod.2019.22.1.20

جدول (5):نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفرق في الأداء التدريسي تبعاً للصف الدراسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	33,964	3	11,321	2,557	غير دال عند 0.05
داخل المجموعات	602,171	136	4,428		
الكلي	636,135	139			

ويمكن تفسير هذه النتيجة في أن الأفراد في المجموعات الأربعة يعيشون نفس الأجواء الدراسية ، فالكادر التدريسي هو نفسه من يمارس التدريس في مختلف الصفوف ، كما أن الطرائق والأساليب المستخدمة في التدريس هي نفسها .

د.دلالة الفروق تبعاً لمتغير الخلفية الدراسية (علمي – أدبي):

وبهدف معرفة دلالة الفروق في درجات الأداء التدريسي من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير الخلفية الدراسية (علمي _ أدبي) ، تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين ، فأظهرت النتائج عدم وجود فرق دال في الأداء التدريسي عند مستوى دلالة (0.05) يعزى الى متغير الخلفية الدراسية ، وكان الفرق لصالح الذكور ، والجدول (6) يوضح ذلك .

جدول (6): نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في الأداء التدريسي تبعاً للخلفية الدراسية

المجموعة	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
علمي	73	75,301	2,246	0,692	غير دال عند 0,05
أدبي	67	75,552	2,024		

ويمكن تفسير هذه النتيجة في أن أفراد العينة من خريجي الفرع العلمي لا تتباين وجهة نظر حول الأداء التدريسي في كلية التربية الرياضية مقارنة بخريجي الفرع الأدبي ، وذلك لأن كلا المجموعتين يواجهان نفس المواقف التدريسية ولأن كلا المجموعتين يعملان معاً في الصف أو في الملاعب أثناء التطبيقات العملية . وعليه فإن وجهة نظرهما جاءت متماثلة ولم تؤثر الخلفية الدراسية على وجهات نظرهم إزاء الأداء التدريسي .

الاستنتاجات :

يمكننا أن نستنتج من النتائج التي أسفر عنها البحث الآتي:

1. إن تقويم طلبة التربية الرياضية للأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في الكلية كان ايجابياً .

2. أن متغير عمر الطالب لا يؤثر على مستوى تقويمه لأداء التدريسيين من أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر الطلبة .

3. هناك تباين في وجهات نظر الجنسين من الطلبة لمستوى الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في الكلية.

4. أن اختلاف الصف الدراسي والخلفية الدراسية للطالب لا يؤثر على مستوى تقويمه للأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في الكلية.

التوصيات :

واستكمالاً للفائدة المتوخاة من الدراسة الحالية يوصي الباحثان بالآتي:

1.ضرورة قيام كليات التربية الرياضية بتشجيع التدريسيين على المشاركة في دورات التعليم المستمر من أجل ضمان الجودة في الأداء التدريسي المقدم في هذه الكليات .

2.على التدريسيين استخدام طرائق التدريس الحديثة من أجل زيادة فاعلية التدريس وديمومة مشاركة الطلبة في الأنشطة الصفية واللاصفية .

مجلة جامعة دهوك، المجلد: 22، العدد: 1 (العلوم الانسانية والاجتماعية)، ص 369-379، 2019
https://doi.org/10.26682/hjuod.2019.22.1.20

3.ضرورة قيام كليات التربية الرياضية بتوفير الدعم المادي وتوفير المستلزمات الرياضية لضمان الجودة في الأداء التدريسي .

4.على وسائل الإعلام إبراز الجانب الايجابي في الأداء التدريسي في كليات التربية الرياضية من أجل إثراء الحياة الاجتماعية والثقافية ومن خلال ابراز دور المؤسسات التعليمية في خدمة المجتمع .

5.العمل من أجل إشاعة ثقافة جودة الأداء في المؤسسات التعليمية ومنها كليات التربية الرياضية عن طريق استمرار مشاركة الطلبة في تقويم الأداء .

المقترحات :

أخيراً ، يرى الباحثان أن هناك حاجة لإجراء المزيد من الدراسات في هذا المجال بهدف إبراز دور كليات التربية الرياضية في خدمة المؤسسات الرياضية في إقليم كوردستان ، ولأجل تسليط الضوء على المتغيرات المؤثرة في الأداء التدريسي .

المصادر

1.ابو لبده ، سبع محمد (1996م)، مبادئ القياس النفسي والتقييم التربوي ، عمان ، جمعية عمال المطابع التعاونية ، الطبعة الرابعة.

2.برنامج الأمم المتحدة للتطوير ، 2005 ، تقييم نوعية وتأثير البر امج الأكاديمية – دليل مراجعة موضوع أكاديمي، صندوق الأمم المتحدة للتطوير، الأردن

3.بطاينة، منذر(2004): " قياس أداء أعضاء هيئة التدريس في المؤسسات التعليمية"، مديرية المتابعة وضبط الجودة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الأردن

4.الجراح، عمر، أبو الرب، عماد، الخوالدة، خليف، وبطاينة، منذ ر ، 2005، دليل إعداد تقرير التقويم الذاتي لبرنامج أكاديمي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الأردن

5.الحكمي، إبراهيم الحسن (1424هـ - 2004م)، الكفاءات المهنية المتطلبة للأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلابه وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، المملكة العربية السعودية، العدد التسعون، السنة الرابعة والعشرون، ص ص 13 – 56.

6.حمدان، محمد ، 2005،" واجبات عضو هيئة التدريس"، ملتقى التعليم العالي والعولمة :نحو ميثاق عمل أخلاقي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الأردن.

7.الحنيطي، عبد الرحمن، محمو د، سامي، الجابر، أحمد، وبطاينة، منذر(2005): نوعية التعليم والمواءمة"، ورشة عمل المحور الثاني للمؤتمر الوطني للتعليم العالي والبحث العلمي، جامعة عمان الأهلية، الأردن.

8.الخثيلة، هند ماجد (2000م)، مصادر ضغوط العمل كما يدركها العاملون في التعليم الجامعي، مجلة جامعة الملك سعود، م9، العلوم التربوية، الدراسات الإسلامية، ص ص 85-112.

9.درة، عبد الباري إبراهيم ، 2005 ،" نحو ميثاق أخلاقي للهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية في ظل العولمة"، ملتقى التعليم العالي والعولمة :نحو ميثاق عمل أخلاقي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الأردن.

10.زايد، عبد الناصر ،2003،" ضمان جودة التعليم العالي من خلال تقويم الأداء الجامعي– دراسة تحليلية :قياس أداء أعضاء الهيئة التدريسية"، مؤتمر ضمان الجودة وأثره في أداء كليات الاقتصاد، جامعة الزرقاء الأهلية، الأردن.

11.زين الدين, محمد محمود(2007). كفايات التعليم الالكتروني. جدة: دار خوارزم العلمية للنشر.

12.السر، خالد خميس(2003): تقويم جودة قدرات التدريس الجامعي لدى اساتذة جامعة الأقصى في غزة" ، الأنترنت www.alaqsa.edu.ps/ar/aqsamagazine/eight_2/8.pdf

13.شحاته، حسن، والمزروع ، هيا (2002): التقويم الذاتي لأعضاء وقيادات كليات البنات بالمملكة العربية السعودية، مدخل لتطوير الأداء الجامعي بحث قدم في ندوة تطوير عضو هيئة التدريس، جامعة الملك سعود، مركز الدراسات الجامعية للبنات ، ص ص 163-201.

مجلة جامعة دهوك، المجلد: 22، العدد: 1 (العلوم الانسانية والاجتماعية)، ص 369-379، 2019
https://doi.org/10.26682/hjuod.2019.22.1.20

14.الطفيلي ، محمد عبد مسلم ، وعبود ، أفراح ، وجابر ، انتظار(2013): تقويم جودة أداء اعضاء هيئة التدريس في كلية الهندسة – جامعة بابل ضمن مؤشري التخطيط والتنفيذ ، مجلة جامعة بابل ، العلوم الهندسية ، المجلد (21) ، العدد 2 ، ص766-791.

15.عبيدات ، ذوقان ، وأبو السميد، سهيلة(2002): البحث العلمي : البحث النوعي والكمي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عمان– الاردن.

16.علام، صلاح الدين محمود(2001):القياس والتقويم التربوي والنفسي: أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

17.غيث، عبد السلام وقدادة، عيسى ،2005،" الاعتماد وضمان الجودة :تجربة جامعة الزرقاء .

18.قادر، ئيفان أبو بكر(2013): تطور مشاعر الألفة وعلاقته بالسلوك الايثاري لدى طلبة جامعة صلاح الدين – أربيل ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة صلاح الدين.

19. Kanji, G. K (1999), "Total Quality Management in UK Higher Education Institution", Total Quality Management, Vol. 19, P.24.

20. Marsh, H. and Roche, L. (1993).: The use of students evaluations and an individually structured interentional enhance university teaching effectiveness American Educational Research Journal Vol, 30 . PP 217-250.

21. Younes, Bassem (2003), "Faculty Evaluation: Towards a Happy Balance Between Competing Values", World Transactions on Engineering and Technology Education, Vol. 2, No. 1, pp. 117-120.

EVALUATING THE TEACHING PERFORMANCE FOR THE STAFF MEMBERS IN PHYSICAL EDUCATION COLLEGE FROM THE PERSPECTIVE OF STUDENTS

Pro.**D**r. **A**hmed **Q**asem **M**ohammad and **S**abri **S**ulaiman **H**assan
College Of Physical Education, University Of Duhok, Kurdistan Regiom-Iraq

ABSTRACT

The study aimed to identify the level of teaching performance of staff members in college of Physical Education at the University of Duhok, and to identify the significance of differences in the teaching performance of college members according to the variables of age, sex, grade and academic background (scientific - theoretic). The sample of the study included (140) male and female students selected by random stratified sample among the students of the college of Physical Education at the University of Duhok.

The study was based on a questionnaire consisting of (34) paragraphs distributed over four areas (preparation and planning of the lesson, scientific research, measurement and evaluation, dialogue and discussion with students), and each paragraph has five alternatives to answer, after checking its psychometric properties.

Data were processed using Pearson correlation coefficient, T-test of two independent samples, and mono-variance analysis.

In conclusion, the results showed that the level of teaching performance of college staff members in general was moderate, and the results revealed that there are significant differences in the point of view for students on the teaching performance of college staff members due to the gender variable. The results did not show any significant differences in teaching performance from the students' point of view due to age, grade and background variables. According to the results, a set of recommendations and proposals were presented.